الدكتور عماد الدين خليل

لمحات من النشاط الثقافي في ديار بكر في عهد الأراتقة

غدت دياربكر في عهد الاراتقة مدرسة كبيرة خرجت واستقبلت عدداً كبيراً من العلماء والادباء والمفكرين في شتى مجالات المعرفة ، وكان للتشجيع المادي والادبي الذي قدمه الاراتقة لهؤلاء أثر كبير فيازدهار الحركة الثقافية هناك (١)، إذ كانوا ينفقون المبالغ الطائلة على الشعراء).(٢)،ويقيمون الندوات العلمية والادبية والمباريات الشعرية ويمنحون الجوائز خلالها للمبرزين من الشعراء (٣) ، كما خصصوا البعض العلماء والاطباء رواتب دائمة بسبب خدمتهم للاراتقة (٤) ، وولوا المناصب لاولئك الذين ألموا باطراف عديدة من الثقافة (٥) . لذا قصدهم عدد من مشاهير العلماء والادباء والاطباء وعلى رأسهم أسامة بن منقذ الاديب الشاعر ، أحد أمراء شيزر في الشام ، والذي بقي عشرة أعوام (٥٦٠ – ٥٦٩ = ١١٦٤ – ١١٧٣ م) في بلاط الاراتقة . في حصن كيفا انهمك خلالها بالتأليف (٦) . وصفي الدين الحلي الشاعر المشهور الذي انقطع مدة ليست بالقصيرة إلى ملوك ماردين ومدحهم بعدد كبير من غرر قصائده التي حفل بها ديوانه وبخاصة تلك

---

* صفحات من اطروحة دكتوراه بعنوان (الامارات الارتقية في ديار بكر).

(١) ابن بطوطة ، رحلة ١/١٨٢ – ١٨٣ ، ابن الأثير ، رسائل ص ٧٧ – ٧٩و ٢٠٤ – ٢٠٧ انسان العيون لمؤلف مجهول ص ١٦٩ ، ٢٧٧ – ٢٨٨ ، ابن ابي اصيبعة طبقات الأطباء ٢/٣٢٨ ، ٣/٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٣/٣١٦ ، ٣٦٣ ، القفطي اخبار الحكماء ص ١٢٢ ، ١٦١ ، ١٨٩ – ١٩٠ ، الكتبي ، وفيات ٢/١٩٣ ، اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ١/٩٢–٩٥ ، ٤١٢–٤٢٦ ، ابن تغري بردى ، النجوم الزاهرة ٥/٣٢٨–٣٢٩ ، ابن العماد ، شذرات ٥/١٢٥ ، ٦/١١ ، ٢٥١ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٣–٣١٤ ، ٣٥٨–٣٦٥ ابن حجر ، الدرر الكامنة ٢/٢٧٧–٢٧٨ ، ٣٧٩–٣٨١ ، ٣/٢٦٤–٢٦٥ ، ابن تغردي بردى ، المنهل الصافي (المخطوط ٢/٢١١) ، القرشي ، طبقات الحنفية ٢/١٩٩ ، سليم ، صفي الدين الحلي ص ٢٦ – ٢٧ ، ٤٠ .

(٢) ابن بطوطة ، رحلة ١/١٨٣ ، ابن عربشاه ، اخبار تيمورلنك ص ٥٢ ، المارديني ، تأريخ ماردين (مخطوطة ص ١٢٣) سليم ، صفي الدين الحلي ص ٢٥ – ٢٦ . ابن تغرى بردى ، المنهل الصافي (القسم المخطوط ١/٢١١) .

(٣) ابن عربشاه ، المصدر السابق نفس الصفحة ، ابن العماد ، شذرات ٧/٢٠–٢١ ، المارديني ، تأريخ ماردين (مخطوطة ص ١٢٣).

(٤) ابن ابي اصيبعة ، الأطباء ٣/٣٦٣.

(٥) ابن بطوطة ، رحلة ١/١٨٣ ، القفطي . الحكماء ص ١٦١ ، ياقوت ، معجم الأدباء ٢٠/١٨–١٩ ، ١٨٩–١٩٠ ، اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ١/٩٢–٩٥ ، ٤١٢–٤٢٦ . انسان العيون ، مجهول ص ١٦٩ ، ٢٧٧ – ٢٨٨ الكتبي ، وفيات ٢/١٩٣ ، ابن العماد شذرات ٥/١٢٥ .
Enc., Isl., art: Artukids.

(٦) أحمد بدوي ، الحياة في عهد الحروب الصليبية ص ٢٧٠–٢٧١ وانظر عن اسامة بن منقذ
Cahen, la Syrie du Nord p.44-45
Derenbourgh, H., lavie d' Ousama pp. 336-338,543-562.
ياقوت ، معجم الادباء ٥/١٨٨ – ٢١٤ الطباخ ، تاريخ حلب ٤/٢٧٦ – ٢٧٨ .

المجموعة التي سماها الارتقيات والتي نظمها حسب تسلسل الحروف الابجدية والحقها بديوانه (٧) . وأبو عبدالله محمد بن جابر الاندلسي المروي الذي قدم إلى ماردين ومدح حاكمها الملك الصالح فوهبه هذا عشرين ألف درهم(٨).وجمال الدين السنجاري (الامام العالم وحيد الدهر وفريد العصر) الذي درس في تبريز ببلاد فارس وادرك العلماء الكبار وقدم إلى ماردين فولاه حاكمها الوزارة (٩) . وبرهان الدين الموصلي الامام الكامل الذي قدم إلى ماردين فعينه الارتقة قاضياً لقضاتها (١٠) . وابو المجد الربعي ، من أهل تكريت درس في بغداد على كبار مشايخها وقدم إلى ماردين فولى قضاءها (١١) وأحمد بن أسعد نجم الدين المعروف بابن العالمة الذي ولد بدمشق عام ٥٩٤ هـ (= ١١٩٧ م) ونبغ في الطب وألف فيه عدداً كبيراً من البحوث القيمة ، ثم قدم إلى آمد وبلغ لدى صاحبها الملك المسعود منزلة كبيرة ، وانتهى الامر بتوليته الوزارة (١٢) . وشهاب الدين السهروردي المتصوف الاشراقي المشهور الذي قضى فترة مهمة من حياته في دياربكر وألف كتاب (الالواح العمادية) لعماد الدين أبي بكر قرا أرسلان الارتقي صاحب خربترت (١٣) وعزالدين يوسف بن الحسن التبريزي الحلاوي الذي رحل إلى بغداد ودرس فيهاثم عاد إلى تبريز وأقام هناك ينشر العلم ،وعندما ساءت علاقته مع صاحبها اتجه إلى ماردين فأكرمه صاحبها وعقد له مجلساً حضره علماؤها مثل شريح والهمام والصدر فاقروا له بالفضل .وأخذيعمل هناك في التأليف لشرح منهاج البيضاوي ،وعمل حواشي على الكشاف ،..الخ ثم انتقل إلى الجزيرة وتوفي عام ٨٠٢ هـ (= ١٣٩٩ م) (١٤) . وزين الدين بن سريجا الملطي البارودي الذي قضى فترة من الوقت في ماردين إلى وفاته عام ٧٨٨هـ (= ١٣٨٦ م) ، وكان من أعيان

(٧) ديوان الحلي ، ابن حجر ، الدرر الكامنة ٣٧٩/٢ — ٣٨١ ، ابن بطوطة ، رحلة ١٨٢/١ — ١٨٣ وانظر : الشوكاني البدر الطالع ٣٥٨/١ — ٣٥٩ ، سليم ، صفي الحلي ٢٦ — ٢٧. ٣٧ — ٣٩، ٤٠ — ٤٢ — ٤٣ — ، ٥١ — ٥٢، ٦٧ — ابن تغرى بردى ، المنهل الصافي (القسم المخطوط ٣٢٢/٢ — ٣٢٥) :

(٨) ابن بطوطة، رحلة ١/ ١٨٣ .

(٩) المصدر السابق ، نفس الصفحة .

(١٠) المصدر السابق ، نفس الصفحة .

(١١) انسان العيون ، مجهول ص ١٦٩ .

(١١) اليونيني ،ذيل مرآة الزمان ٩٢/١ — ٩٥ .

(١٣) ابن ابي اصيبعه ، الأطباء ٢٨٠/٣ وانظر نفس المصدر ٣/ ٢٧٧ وياقوت معجم الأدباء ٣١٤/١٩ — ٣٢٠ .

(١٤) ابن العماد ، شذرات ٢٠/٧ — ٢١ .

ملطه في الفقه والقراءات والأدب (١٥) . والعلاء بن محمد بن أحمد السيرالي الذي أقام بماردين مدة وافاد الناس في علوم عديدة وبلغ المنتهى في المعاني والبيان ، وتوفي بمصر عام ٧٩٠ (= ١٣٨٨م) (١٦) وعبدالرزاق بن ابي بكر بن خلف الرسعني الذي ولد في رأس أعين من ديار بكر عام ٥٨٩ هـ (= ١١٩٣ م) (وكان محدثاً أديباً شاعراً صدراً رئيساً) اقام بماردين مدة من الزمن بلغ خلالها لدى صاحبها مكانة عليه (١٧) وقام نجم الدين ايلغازي الارتقي باستدعاء ابي الفتح احمد بن سرى وكان عجمياً من بلاد همذان وكان مشهوراً بالحكمة وتتلمذ عليه في ماردين فخر الدين الماردني الذي برع في الطب ودخل في خدمة نجم الدين بن ارتق ردحاً من الزمن (١٨) وقدم بدر الدين بن هبل البغدادي الطبيب إلى ماردين في آواخر القرن السادس وأقام هنالك مدة ليست بالقصيرة (١٩) وهنالك عدد كبير من الذين قصدوا الاراتقة فلقوا منهم كل ترحيب وتشجيع. ومن هنا يتضح خطأ كاهين في القول بأننا لانعرف اى كاتب ذي شهرة عاش داخل المنطقة الارتقية او في اطرافها) (٢٠) وهكذا صرنا نجد مثقفين من شتى الاصناف كالشعراء والفقهاء والاطباء ... الخ يتصدون ديار بكر من العراق والشام وبلاد فارس والاندلس مما يشير إلى مدى ماكانت تتمتع به المنطقة في عهد الاراتقة من ازدهار علمي وادبي . حتى انه كان في احدى خزانات الكتب في آمد وحدها لدى فتحها من قبل صلاح الدين عام ٥٧٩هـ (=١١٨٣م) مليون واربعون الف كتاب (٢١) وبالرغم مما في ذلك من مبالغة الا انه يدل على ما بلغت اليه حركة التأليف والنسخ واقتناء الكتب في المنطقة . وكان قسم من العلماء والادباء يتفون كتبهم بعد وفاتهم في المشاهد التي وقفها الاراتقة والتي كانت

(١٥) المصدر السابق ٦/٣٠١ – ٣٠٢.

(١٦) المصدر السابق ٦/٣١٣ – ٣١٤.

(١٧) اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ١/٥٤٥ .

(١٨) ابن ابي اصيبعه ، الأطباء ٢/٣٢٨ وانظر نفس المصدر ٣/٢٧٠ حيث يذكر أن الذي استدعاه هو حسام الدين تمرتاش واكرمه غاية الاكرام وبقي في صحبته مدة .

(١٩) ابن أبي اصيبعة ، الأطباء ٢/٣٣٤ – ٣٣٥ ، وانظر – في هذا المجال – الدبيثي تتمة المختصر ١/٢٣٩ رابن النجار البغدادي التأريخ المجدد لمدينة السلام (نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣١) ، القرشي ، طبقات الحنفية ٢/٧٩ – ٨٠، ١٦٣ – ١٦٤، ١٨٤، ١٩٩

(٢٠) Enc. Isl. art: Artukids.

(٢١) أبو شامة ، الروضتين ٢/٣٨ – ٤٠ (عن أبن ابي طي).

اشبه بالمكتبات العامة) (٢٢) .

ولم يقف الامر عند حد استقبال ديار بكر لكبار الادباء والعلماء وانما قامت — كذلك — بتخريج عدد كبير منهم عم نشاطهم العلمي والادبي مختلف انحاء العالم الاسلامي ، حيث انتشروا في الجزيرة والموصل وبغداد والشام ومصر ، وتولوا المقاعد التدريسية وحلقات الطلبة ، واسهموا في تنشيط الحركة الثقافية في تلك الجهات ، ووكلت اليهم كبرى المناصب القضائية والادارية بما عرف عنهم من مقدرة علمية وادبية رشحتهم لاسمى المناصب في تلك المناطق الواسعة من العالم لاسلامي (٢٣) وتحفل كتب التراجم بعدد كبير من العلماء والادباء الذين تخرجوا من ديار بكر ، اوقدموا اليها ومارسوا فيها نشاطهم فترة من الزمن (٢٤)

ولا ريب ان الاراتقة ، في قيامهم ببناء عدد كبير من المدارس ، تمكنوا من ارساء النشاط الثقافي في بلادهم على اسس منظمة ، اذ غدت تلك المدارس مؤسسات ثقافيه لتخريج واستقبال عدد من الشيوخ والمدرسين والطلاب داخل المنطقة وخارجها . وقد

---

(٢٢) ابن ابي اصيبعة ، الأطباء ٣٢٨/٢ .

(٢٣) انظر في هذا المجال : ابن أبي اصيبعة ، الأطباء ٢٨٥/٣ — ٢٨٧ ، ٣٣٧ — ٣٤٣ ، ابن طولون قضاة دمشق ص ٤٩ ، ٥٣ ، ٨٤ ، ١٠٤ ، ١١٣ ، ابن مصري الدرة المضية ص ١٨٤ — ١٨٧ — ١٨٨ ، القرشي ، طبقات الحنفية ١٨٥/٢ — ١٨٦ ، ٢٩٩ ، المقريزي ، السلوك ١٣/٢/١ ، ١٤ ، ١٣٣ ، ٣٩٦/١/٢ ، ٤١٤ ، ٤٤٢ ، ٥٠٢ ، ٧٣٠/١/٣ ، ٧٥٩ ، ٨١٧ ، ٨٣٠ ، ٩٥٧ ، ابن الفرات تأريخ ٦٢/٧ ، ٧٠ ، ٤١٧/٩ ، ابن العماد ، شذرات ٦٥/٦ ، ٦٦ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ٢٥٥ ، ٣٢٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥٨ — ٣٥٩ ، ٨٣/٧ ، ٨٤ اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ٥٤٥/١ ، ٣٨٢/٣ ، ابن قطلوبغا ، تاج التراجم ص ١٧ — ١٨ القفطي ، الحكماء ص ١٦١ ، انسان العيون ، مجهول ص ٢٢٧ — ٢٨٨ ، الدبيثي ، تتمة المختصر ١٠/١ ، ٢٣٢ ، ٢٧٩ — ٢٨٠ ، المستدرك عليه ٢٧١/٢ — ٢٧٢ ، ٢٨٣ — ٢٨٤ ، ٣٠٥ ، ابن حجر ، الدرر الكامنة ٣٤٥/٢ ونشير في هذا المجال إلى علي بن أحمد زين الدين الأمدي الذي يرجع اليه الفضل في اختراع الطريقة التي يقرأ العميان بموجبها وهي الكتابة البارزة (الصفدي نكت الهميان ص ٢٠٦ — ٢٠٨) وبهذا يكون قد سبق برايل (Braille) الفرنسي في هذا المجال (انظر مقدمة نكت الهميان ص ج) وانظر كذلك نفس المصدر ص ٢٥٥ — ٢٥٧ ، احمد بدوي ، الحياة العقلية ص ١٩٣ — ١٩٦ ، ٣٢٨ Zettersteen تأريخ سلاطين المماليك ص ١٩١ ، ١٩٣ . السبكي ، طبقات الشافعية ٨١/٤ ، ١٢٩/٥ — ١٣٠ ، الجزري تأريخ (مخطوطة ٣/١ — ٦ ، ١٣ — ١٥ ، ١٦ ، ٧٠ ، ١٣٨ ، ٣٦/٢ ، ٣٩) ، ابن تغري بردي ، المنهل الصافي (القسم المخطوط ١١/٢ ، ٢٧ ، ٢٠٩ ، ٢٦٩ — ٢٧٠ ، ٣٢٢ — ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٦٩ ، ٤٦٥ ، ٤٧١).

(٢٤) فيما عدا الا شارات التي سبق ذكرها يمكن للباحث أن ينظر في هذا المجال : ابن حجر ، الدرر

رأينا فيما سبق كيف ان الاراتقة خصصوا جزءاً من مواردهم المالية لشؤون بناء المدارس واشرفوا بانفسهم على ذلك البناء . كما بلغ بعضهم درجة كبيرة في بعض جوانب الثقافة كحسام الدين تمرتاش الذي برع في الحكمة والفلسفة ، ووقف في المشهد الذي بناه كتباً حكمية (٢٥) .

كان الادب ، والشعر بشكل خاص ، والخط وعلوم اللغة والكلام والفقه وعلوم القرآن والحديث والفلسفة والتصوف والحكمة ، تشكل اهم مجالات النشاط الثقافي في ديار بكر فضلا عن العلوم المحضة وخاصة الطب والهيئة والفلك والرياضيات والعلوم التطبيقية التي ساعدت على ازدهار الصناعة في المنطقة . اما في علم التأريخ فلم يبرز أي مؤرخ مشهور فيما عدا الفارقي (٥١٠ — ٥٧٢هـ=١١١٦ — ١١٧٦م) الذي عاصر الاراتقة

= الكامنة ٢/١٦ ، ٤٧ ، ٧٤ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ٢١٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٧ ، ٤١٦ ، ٤٤٩ ، ٣/٢١ ، ٤٣ ، ٧٧ ، ٢١٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٣١٥ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٤١٦ ، ٤٣٨ ، ٤٨٩ ، ٤/١٧ ، ١٤٨ ، ١٩٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٧٥ ، ٢٩٧ ، ٣٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٨٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٥١ ، ابن الساعي ، المختصر ٢/١٨٨ ، ابن العماد ، شذرات ٤/٨٥ ، ١٦٨—١٦٩ ، ٢١٤ ، ٢٤٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٣٠٤ ، ٥/٤ — ٥ ، ٥٠ — ٥١ ، ٨١ ، ١٠١ —١٠٢ ، ١٣٣ — ١٣٤ ، ١٤٤ — ١٤٥ ، ١٦٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٨٤ ، ٣٠٥ —٣٠٦ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٤٥ ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٧—٤٥٨ ، ابن تغري بردى ، النجوم الزاهرة ٧/٢٤ ، ٨/٥٠ ، ٢١٧ ، ٩/ ٢٩٠ — ٢٩١ ، ١١/٩٥— ٩٦ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٣١١ —٣١٢ ، ابن العبري المختصر ص ٤٧٩ — ٤٨٠ ، أبو شامة ، ذيل الروضتين ص ٨٦ ، ١٥٨ — ١٥٩ ، ١٦١ ، ٢١٠ ، ٢٤٠ ، أبو الفدا ، المختصر ٣/٣٥ ، ٥١ ، ١٦٣ ، فوات الوفيات ١/٢١٣ ، ٢٢٩ ، ٥٧٩ ، ٢/٢٠٣ ، ٣٢٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٦ ، ٥٣٨ ، ابن كثير ، البداية ١٣/١٢٨ ، ٣١٨ ، ١٤/٣٠ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٥٦ ١٦٨ ، ٢٩٣ ، الذهبي ، العبر ٤/١٣ ، ٧٤ ، ١٨٨ — ١٨٩ ، ابن الأثير اللباب ٣/٧٩ ، ٢٢٧ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ١/١٨٨ — ١٨٩ . السمعاني . الأنساب ١/٨٢ — ٨٣ ، هامش ١ ، ٢/١٧٠—١٧١ ، هامش ١ ، ٥/٣٨٥ — ٣٨٦ ، ياقوت معجم الأدباء ١٠/١٢٦ — ١٣٠ ، معجم البلدان ١/٦٦ — ٦٨ ، ٢/١٨٨ ، ٣٨٠ ، ٨٧٧ ، ٣/٥٥١ — ٥٥٢ ، ٤/٧٨٧ — ٧٨٩ ، ابن عساكر ، تأريخ دمشق ٤/١٧٧ — ١٧٨ وغيرهم .

(٢٥) ابن ابي اصيبعة ، طبقات ٢/٣٢٨ .

في بداية تكوينهم السياسي ودرس مختلف العلوم وخاصة التأريخ . وتسلم عدداً من المناصب في ميافارقين . كما قام برحلات وسفارات عديدة إلى الخارج مما مكنه من اخراج كتابه المشهور (تأريخ امد وميافارقين) الذي تميز بتقديمه تفاصيل دقيقة عن الفترة التي عاصر احداثها وعن نظم الاراتقة وعلاقاتهم السياسية والحربية (٢٦) هذا وقد زار ديار بكر ، في عهد الاراتقة عدد من الرحالة والجغرافيين والمؤرخين ودونوا ما شاهدوه من مظاهر طبيعية واجتماعية وعمرانية وثقافية وسياسية . واشهر هؤلاء ابن جبير (ت ٦١٤ =١٢١٧م) وابن بطوطة (ت٧٧٩=١٣٧٧م) وناسخ كتاب صورة الارض لابن حوقل الذي زار المنطقة في منتصف القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) وكتب تعليقات كثيرة الاهمية عن نظم الاراتقة بنيامين التطيلي وغيرهم . ولا بد من الاشارة هنا إلى محمد بن طلحة النصيبي صاحب كتاب (العقد الفريد) الذي تناول فيه ، من الناحية النظرية ، قوانين الحكم والنظم السائدة آنذاك ، وقد توفي عام (٦٥٢هـ =١٢٥٤م) (٢٧)

كان طابع الثقافة في عهد الاراتقة ، كما يتضح مما سبق ، عربياً في لغته واسلوبه خاصة وان اهم مجالات تلك الثقافة المؤثرة في صبغة الحضارة ، ذات مصادر وجذور عربية كالادب عامة ، والشعر بشكل خاص ، حيث كانت تقام الندوات والمباريات الشعرية في حضرة امراء الاراتقة ، وكان هؤلاء يمنحون الجوائز للأكثر بلاغة وتمكناً في النواحي الادبية) (٢٨) هذا فضلا عن الفقه وعلوم القرآن والحديث واللغة والكلام ، والفلسفة إلى حد ما بسبب من ارتباطها بالتصوف كمصدر ديني فضلا عن ان قسماً ممن تخصصوا في المواضيع العلمية ، التي لاعلاقة لها بالعربية ، كانوا قد اتقنوا العربية) (٢٩) كما ان اللغة السائدة في المنطقة كانت عربية بسبب استعمالها من قبل قطاعات واسعة من السكان كالمسلمين من غير الاتراك والمسيحيين اليعاقبة واليونانيين) (٣٠) وكانت اهم اللغات التي

---

(٢٦) انظر مقدمة محمد عوض في تحقيقه للقسم الأول من كتاب الفارقي (تأريخ آمد)

(٢٧) بدوي ، الحياة العقلية ص ٣٢٨ وانظر Enc. Isl. art: Artukids

(٢٨) انظر : ابن عربشاه، اخبار تيمورص ٥٢ وسليم، صفي الدين الحلي ص ٢٣ ، ٢٥-٢٦، ٤٢ — ٤٣،

(٢٩) ابن ابي اصيبعة ، طبقات ٢/ ٣٢٨ .

(٣٠) C. Cahen, La Syrie du Nord, pp. 190 – 193.

تليها في الاهمية هي التركية فالارمنية التي اختص بها الارمن دون غيرهم (٣١) ، فضلا عن الكردية .

ويشير كاهين الى ان الحفاوة والتقدير التي لقيها كل من صفى الدين الحلى واسامة بن منقذ لدى الاراتقة ، تدل على الحيوية التي كانت تتمتع بها التقاليد الادبية العربية ، وعلى ان الحضارة العربية كانت تحتل موضع شرف هناك (٣٢) خاصة وان كلا من هذين الشاعرين كان يمثل النزعة العربية الاصيلة في العطاء الادبي والتي اصطبغت أحياناً بروح البداوة ولكن ذلك كله لم يمنع من ان تكون المنطقة ألارتقية المعين الاول للأبيات الشعرية القليلة التي تكون النماذج الاولى للادب الشعبي في اللغة التركية غربي آسيا) (٣٣) ومن ان يحتفظ كثير من الاتراك ، الذين دخلوا الاسلام ، بلغتهم ، الامر الذي حدث انسجاماً بمرور الوقت بين الاسلام ولغة الاهالي) (٣٤) .

---

(٣١) Ibid

(٣٢) Enc.Isl,Art,Artukids.C.Cahen la Syrie du Nord p.44

(٣٣) Enc.Isl,Art Artukids.

(٣٤) بارتولد ، الترك ص ١١٠